الفضل على جمع ألوان الأطعام وهو عادة السلف
كان يقوت ابن عبد الله المسعودي له ثلاثمائة
وستون صحفة يدور عليهم في السنة وبالآخر
ثلاثون يدور عليهم في الشهر وآخر سبعة يدور
عليهم في الجمعة وكان قوام أوليائهم على قصد
النشر وإن حضر ولم يجد صاحبه أو كان وأنفا
دفعه إليه على المائدة أن أكل من طعامه فله
أن يأكل بغير إذنه لأن المراد من الإذن الرضا لا
سيما في الأطعمة وأمرها على السعة فرب من
يصرح بالإذن ويحلف وهو غير راض وأكل طعامه
مكروه لكراهته فخرّيم كما علم من دون غالب
لم يأذن وأكل طعامه محبوب وإن [illegible] أو معه [illegible]
وكان محمد بن واسع وأصحابه يدخلون منزل
الحسن فيأكلون ما يجدون بغير إذن وكان الحسن
يدخل ويرى ذلك فيسر ويقول هكذا كنا وروي
عن الحسن أنه كان قائما يأكل من متاع بقال يأخذ من
موضع تينة ومن هذه فستقة فقال له هشام ما

بداله

بدا لك يا با سعيد فقال من استوجب إليه النفس
في الورع فقال [illegible] الرجل بغير إذنه فقال يا
لكع اقرأ آية الأكل فقرأ إلى قوله تعالى أو
صديقكم فقال من الصديق يا با سعيد فقال من
استروحت إليه النفس واطمأن إليه القلب وجاء
قوم إلى منزل سفيان الثوري فلم يجدوه ففتحوا
الباب وأنزلوا السفرة وجعلوا يأكلون فدخل
الثوري فجعل يقول ذكرتموني أخلاق السلف
هكذا كانوا وزار قوم بعض التابعين ولم
يجد ما قدم في المنزل فدخل فانطلق إلى [illegible]
وإلى خبز خبزه وغير ذلك فحمله كله فقدمه
إلى أصحابه وقال كلوا فجاء رب المنزل فلم ير
الطعام فقيل له قد أخذه فلان فقال قد أحسن
فلما لقيه فقال يا أخي إن عادوا فعد
والضيفن المعير والمعيل ما حوله من الكعك
بالنخج وهو منسوب إلى المعير رجل من أهل
الكوفة كان يأتي الولائم بلا دعوة فقال له